

التكليف ٨
مقرر: دراسات نقدية ٣ – برنامج الدكتوراه

إعداد الطالب: فادي مليباري
الرقم الجامعي: ١٣٤٨ ٢٥٢٠٠



نقد النظريات العلمية

تفاصيل الورقة البحثية التي تم العمل عليها

عنوان البحث:

مصادر المعرفة الضمنية في إدارة نقل وتوطين المعرفة بالشركات الصناعية السعودية
اسم الباحث: د. نورة بنت ناصر الهزاني (أستاذ مساعد في تقنيات إدارة المعرفة بجامعة الأميرة نورة)
رابط الاطلاع على الورقة البحثية: [انقر هنا](#)

مقدمة حول الإطار النظري للدراسة

- تعتمد الدراسة على مجموعة من المفاهيم والنماذج المرتبطة بإدارة المعرفة داخل المنظمات.
- لا تستند الدراسة إلى نظرية واحدة صريحة، بل إلى إطار نظري مركّب يجمع بين عدة توجهات فكرية.
- يهدف هذا التحليل إلى تقييم مدى ملاءمة هذه النظريات، وكيفية توظيفها في تفسير نتائج الدراسة.

نظرية إدارة المعرفة كإطار عام

- تعتمد الدراسة بشكل أساسي على مفهوم إدارة المعرفة بوصفه الإطار العام الذي تنطلق منه.
- يتم استخدام هذا الإطار لفهم عمليات إنتاج المعرفة ونقلها وتوطينها داخل المنظمة.
- يُلاحظ أن استخدام النظرية جاء بشكل وصفي عام دون بناء نموذج تحليلي واضح يربط بين المتغيرات.

مفهوم المعرفة الضمنية

- تستند الدراسة إلى التمييز بين المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة.
- يتم التركيز على أن المعرفة الضمنية مرتبطة بالخبرة الفردية والممارسة العملية داخل المنظمة.
- رغم أهمية هذا المفهوم، إلا أن الدراسة لم تتعمق في تحليل آليات تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة قابلة للنقل.

نموذج تحويل المعرفة SECI

يظهر في الدراسة حضور ضمني لنموذج نوناكا لتحويل المعرفة، خاصة فيما يتعلق بانتقال المعرفة الضمنية بين الأفراد داخل المنظمة.

يعتمد هذا النموذج على تفسير ديناميكية المعرفة من خلال التفاعل بين المعرفة الضمنية والصريحة، وهو ما يتقاطع مع موضوع الدراسة بشكل مباشر.

ومع ذلك، فإن الدراسة لم توظف هذا النموذج بشكل صريح أو منهجي، بل اكتفت بالإشارة إلى عمليات نقل المعرفة دون تحليل مراحل التحول المعرفي كما يطرحها النموذج.

هذا الغياب للتوظيف التحليلي للنموذج حدّ من قدرة الدراسة على تفسير كيفية تحول المعرفة الضمنية إلى معرفة تنظيمية قابلة للنقل والتوطين.

نظرية التعلم التنظيمي

تعكس الدراسة ارتباطًا واضحًا بمفهوم التعلم التنظيمي من خلال تركيزها على دور الخبرة والتفاعل بين العاملين في إنتاج المعرفة الضمنية. وتُظهر النتائج أن التعلم داخل بيئة العمل يشكل أحد المصادر الأساسية للمعرفة، وهو ما يتسق مع أدبيات التعلم التنظيمي. إلا أن الدراسة لم تقدم إطارًا نظريًا متماسكًا يوضح العلاقة بين التعلم التنظيمي وعمليات نقل المعرفة، بل جاء الربط بينهما ضمنيًا وغير مؤسس على نموذج تحليلي واضح. هذا القصور يقلل من قدرة الدراسة على تفسير الأبعاد الديناميكية للتعلم داخل المنظمة وعلاقته بإدارة المعرفة.

تقييم تكامل الإطار النظري

يتضح من تحليل الدراسة أن الإطار النظري يقوم على مجموعة من المفاهيم والنظريات المتفرقة التي لم يتم دمجها ضمن نموذج نظري موحد.

فقد تم تناول إدارة المعرفة والمعرفة الضمنية والتعلم التنظيمي بشكل منفصل دون بناء علاقات تفسيرية واضحة بينها. هذا الطابع التجميعي في استخدام النظريات يحد من قدرة الدراسة على تقديم تفسير علمي متكامل للظاهرة المدروسة. كما أن غياب نموذج نظري جامع يجعل النتائج تبدو وكأنها منفصلة عن إطار تفسيري قادر على توجيهها وتحليلها بعمق.

العلاقة بين النظرية والتطبيق

تُظهر الدراسة فجوة نسبية بين الإطار النظري والنتائج التطبيقية التي توصلت إليها، ففي حين تم عرض مجموعة من المفاهيم والنظريات في الجانب النظري، لم يتم توظيف هذه النظريات بشكل مباشر في تفسير النتائج الميدانية. وقد أدى هذا الانفصال إلى تقليل القيمة التفسيرية للدراسة، حيث ظهرت النتائج وكأنها وصف لواقع ميداني أكثر من كونها تطبيقًا لاختبار أو تفسير نظري. وكان من الممكن تعزيز قوة الدراسة من خلال ربط النتائج بشكل مباشر بالنماذج النظرية المستخدمة وتحليلها في ضوء هذه النماذج.

التقييم النقدي النهائي للنظريات

يمكن القول إن الدراسة نجحت في اختيار مجموعة من النظريات ذات الصلة بموضوع البحث، مما يوفر لها أساسًا نظريًا مناسبًا، إلا أن هذا الأساس النظري لم يتم توظيفه بصورة تحليلية متقدمة، بل ظل في إطار العرض الوصفي العام. وكان من الممكن تطوير الدراسة بشكل أكبر من خلال بناء نموذج نظري متكامل يربط بين المتغيرات ويوجه عملية التحليل والنتائج. وعليه، فإن الإطار النظري في الدراسة يمثل قاعدة جيدة، لكنه يحتاج إلى تعميق وتكامل ليصل إلى مستوى الدراسات الدكتوراه التي تعتمد على التفسير والتحليل وليس مجرد الوصف.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

